

شرح مقاصد الحج الشرعية 2 - 2 - الشيخ د حسن بخاري

حسن بخاري

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم المقدمة الثانية على هذا التوحيد بنى هذا البيت العتيق على هذا التوحيد - 00:00:00

ومنذ اللحظة الاولى التي بني فيها البيت وفي اية صريحة تماما يقول ربنا سبحانه وادبأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. هذا منذ اللحظة التي هيء فيها المكان لبناء البيت. الا تشرك بي شيئا. وظهر - 00:00:33

البيت يا التطهير بمعنييه الحسي والمعنوي. وان كان المعنوي الذي هو تطهير العقيدة والتوحيد والصفاء من الشرك والتعلق بغير الله هو المعنی المتبادل لانه في سياق التوحيد وهو المعنی الاكبر المقصود. ويلحق به التطهير الحسي ونظافة المكان وتهيئته ولا شك - 00:00:53

بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود. ثم قال الله وادن في الناس بالحج. اذا قضية بناء البيت هذا الذي انت بمقربته اليوم وفي ساحته هو مبني على التوحيد يا اخوة على على التوحيد بنى البيت. فما شرع من العبادات - 00:01:13

المرتبطة بالبيت مرتبطة بهذا الفصل. الا ترى ان الطواف صميم التوحيد بالله عليك هل رأيت عبادة الطواف شرعاها الاسلام في مكان طيب لهذا البيت سوى بهذا البيت. ما هو؟ هو تحقيق انه لا يعبد الله بالطواف الا في هذا المكان. بخلاف الصدقة والصلوة - 00:01:33

والصوم والدعاء والزكاة عبادات تؤدي في كل مكان. اقول فكل عبادة ارتبطت بهذا البيت هي تربط بالتوحيد وتقوم عليه وتدور حول معناه كذلك استقبال القبلة في الصلاة في الدعاء شرع لتحقيق هذا المعنی ربما يكون احدنا في اي مكان متوجه الى - 00:01:53

اي اتجاه فيأتي ضمن مستحبات الدعاء واسباب الاجابة ان يستقبل القبلة. تدري لما؟ لانها تبعث في نفسه معنی التعلق بالله وحده. ويزيل من قلبه كل تعلق والتماس بنفع وظلم من المخلوقين امثاله. فاذا - 00:02:13

ما نزلت به الملمة واحتاطت به الحاجة واحتاج ان يقول يا رب واحتاج ان يقول من صميم قلبه اللهم اني اسألك له ان يستقبل القبلة. استقبال القبلة ارتباط حسي ومعنى بهذا الرمز العظيم في الامة. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما - 00:02:33

الناس ويبقى التوحيد في الامة ببقاء هذا البيت. ارفع هذا البيت مرتبين وسيرفع في الثالثة. هدم مرة سيرفع في الثالث تعرف متى تهدم الكعبة في اخر الزمان وما اخر الزمان عندما لا يبقى في الارض من يقول الله الله فزوالي البيت - 00:02:53

هذا هو انعدام الحياة هو فلاؤها. فلاحظ كيف ارتبط البيت هذا بناء ونشأة وتأسيسا وتعييذا للعباد ليربطهم توحيد فقل كل ما ربط بهذا البيت استقبال قبلة طواف صلاة دعاء هذا كله يحقق معنی التوحيد. فكيف بالحج - 00:03:13

الى بيت الله الحرام هو اولى ما يمكن ان تلمس منه بجلاء انه فعلا يراد في عبادة الحج تحقيق هذا المقصود الكبير الذي من اجله بنيت الى البيت والا فكان ممكنا ان تحج عبدالله في بلده كما تصلی في بلده. لا هو يراد ان تأتي هنا لتحقق معنا عظيمها - 00:03:33

وتربط قلبك به. المقدمة الثالثة لن يحج نبينا صلی الله عليه وسلم سنة ثمان للهجرة. وقد مكة ولا سنة تسع وآخر حجه حجة الوداع الى السنة العاشرة. تدري لما؟ تمهيدا وتوطئة وتطهيرا للميت - 00:03:53

من بقايا الشرك التي اقامته قريش حوله. فانه بعث ابا بكر رضي الله عنه اميرا على الحج سنة تسع الهجرة عام الوفود وظل في المدينة بابي وامه عليه الصلاة والسلام. كان ارسال ابى بكر اولا تمهيدا لحج اول في - 00:04:14

اسلام يقيمه النبي صلی الله عليه وسلم لكن اراد منه ايضا ان يكون تمهيدا وتطهئة وتوطئة للحج للعام الذي يليه عندما يقدم يقود امامه من وراءه صلی الله عليه وسلم. بعث ابا بكر بالحج وجعله اميرا فارسل ابو بكر رضي الله عنهم مؤذنين - 00:04:34

فيهم ابو هريرة وغيره بعثهم ينادون في الناس يوم النحر كما في صحيح البخاري وغيره الا يحج بعد العام مشرك ولا بيت عريان واضح هو تصفية هذا البيت من كل بقايا الشرك التي اقامته قريش عقودا او قرولا من الزمان. فاذا - [00:04:54](#)

بطل حجم التوحيد ارتباطا بينا فلما حج عليه الصلاة والسلام اراد ان يعلم الامة ان اعظم مقصود عندما تأتي بيت الله الحرام لتحقح هو تحقيق التوحيد لله. وان يكون التوحيد من اول خطوات الحج الى اخره بينا ظاهرا لائحا لكل من يراه - [00:05:14](#)

وانت قد احرمت ولبيت واهللت ودعوت ونادوت وطوئت وسعيت ينبغي ان يظهر توحيدك لله في كل خطوة. هذه المقدمات ثلاثة ستقودنا الى النقطة الثانية وهي التفصيل كيف يظهر التوحيد في الحج؟ هل نقول هذا مبالغة لقضية كبيرة في ديننا فننحها - [00:05:34](#)

في كل مجال لا والله انما هو حج رسول الله عليه الصلاة والسلام. الحجة التي حجها وقال لتأخذوا عنى مناسكم وحتى على ان نقتندي به في الحج خطوة خطوة. وحج ومعه اكثر من مائة وعشرين الف من الصحابة يرمقون حجه يتبعونه يقتدون - [00:05:54](#) يأتمنون به بل ما خرج عليه الصلاة والسلام من المدينة الا وقد بعث في القرى والانصار والمسلمين من حوله انه سيحج. فمن شاء ان الحق به فليلحق. هذا المعنى الكبير نجده في حجه عليه الصلاة والسلام. فتابع معى الان في تسعه وعشرون خطوات كيف تجد - [00:06:14](#)

الحج في كل خطوة من الخطوات في المناسك هذا هو اظهار مقصود التوحيد في حج بيت الله الحرام. الخطوة الاولى من اول من اول ما يعمله الحاج في حجه منذ ان يدخل في النسك من الاحرام. اولى خطوات الحج الاحرام من الميقات - [00:06:34](#) فاذا احرم لا يشرع في احرامه ولا يدخل في النسك الا بهذه التلبية التي هي شعار الحج. لبيك لالله لبيك لالله لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. اما ترى الان انها عبادات تقطر توحيدا - [00:06:54](#)

وانها تؤسس معنى التوحيد هذه اولى الخطوات ولن تدخل في الحج الا بها. اما شعرت انه يراد لك عندما تأتي محرما او عمره انت تعلن انك تدخل من هذه البوابة. اول عتبة تتجاوزها في حجك هو الاحرام. والاحرام صميم التوحيد - [00:07:14](#) كم مرة تأكذت العبارة في التلبية معنى التوحيد؟ لبيك لالله لبيك لالله لبيك لا شريك لك هذا توحيد خالص ثم تقول ان الحمد والنعمة لك والملك. تفرد الله بالحمد وبالنعمة وبالملك ثم تؤكدها اخيرا فتقول لا شريك لك - [00:07:34](#)

هل هذا المعنى جاء عبشا في الاسلام وان تكون التلبية هذه فقط شعارا يردد وكلمات ينشغل بها الحاج بالله عليك ماذا لو استشعر لا اقول الحجيج نحن نحن لو استشعر احدنا عندما يحرم لما يقولها مارا - [00:07:54](#)

استشعر فيها كل كلمة تهتز كيانه وانتقض بدنك وهو يعترف يا رب ليس عندي نعمة الا منك ولا منة الا لك ولا شكر مستحق الا لجلالك. ثم يبصر في حاله المال الذي عنده والثوب الذي يلبسه. والبيت الذي يمتلك - [00:08:14](#)

والعقارات والارصدة المسجلة باسمه يعترف انها من الله وحده. صحيح هو تاجر ابن تاجر وصحيح انه ثري وصحيح اكتسب ارثا وصحيح انه سعى بكد جبينه وعرق جبهته لكنه لولا فضل الله ما وصل الى ما وصل. ولو لا نعمة الله ما بلغ - [00:08:34](#) هذا المبلغ فلما يقول هذا معترفا والله سيحترق كل سبب سوى فضل الله سبحانه وتعالى. اما تشعر ان هذا يغذى على العقيدة الصحيحة والتوحيد لله وللانقياد طيب ماذا لو صارت هذه العبارات يا اخوة؟ عبارات مجردة نقولها في غفلة نكررها - [00:08:54](#) ونحن نصرف الابصار يمنة ويسرة ونتكلم مع من حولنا وننظر فيما بين ايدينا نكرر عبارة لا اظن ان كثيرا منا وقف عند معناها قلت لكم البارحة ان زين العابدين كان اذا احرم ولبي اصفر لونه وارتع وانعقد لسانه. ويقول اخشى ان يقول - [00:09:14](#)

اذا لبيك يا سعدك قلوب تواطأت مع ما يقال على الالسنة. فاستشعرت هذا المعنى العظيم فهابت. وحجيج اخرون قال احدهم اذا قال لبيك لالله لبيك ظل يبكي شوقا من الميقات الى ان يصل بيت الله الحرام مستشعرا ان ربه اذن له بالحج - [00:09:34](#)

واختاره من بين الامة ليقدم حاجا. ثم انصر في هذا المعنى وذاب شوقا وحبا ورجاء وطمعا فيما عند الله و كانه يقول والله والله يا رب اني لاضعف واحضر واقل من ان تخصني من بيت الخالائق بان تقدمني الى بيتك الحرام. فيعترضه هذا الشعوب ويسيطر - [00:09:54](#)

فيك شوقا حبا خوفا رجاء؟ هذا يزيد في معنى التوحيد والتعلق بالله. مثل هذا الشعور بالله عليكم لو سيطر على الحاج منذ اول لحظة في احرامه والله ليكون اكبر عنون الله على ان تكون باقي خطوات الحج كلها في صميم التعلق بالله - 00:10:14 وهذا هو معنى التوجيه ان ينزع من قلبه كل شيء كان قضاه في حياته خطأ او تعلمها جهلا فينصرف بقلبه الى الله. الخطوة الثانية ومتعلقة بالاحرام. اذا احرم كانت التلبية افضل ذكر يكرره الحال. ولهذا يقول - 00:10:34 00:10:54

يصبح يوم النحر بمنى عند رمي جذرة العقبة فيستهدها بالتكبير. استمرار التلبية تكرارها رفع الصوت بها هو في معناها الباطن تعليم النفس. وتلقين لها معنى التوحيد. لو ان حاجا اشتغل بالتلبية - 00:11:14 00:11:34 وجعلها ذكره الشاغل في حجه والله لعلم نفسه وهو يستشعر هذا المعنى. لكن للأسف انك ترى بعضنا اذا حج يمكن تقاد ان تحصي كم مرة لبى في احرامه من الميقات الى الحرم؟ وكم مرة لبى منذ ان احرم يوم ثمانية وتسعة الى يوم العيد سيعدها عدا لقلتها - 00:11:34

وهي ينبغي ان تتواطأ كثرة بل قال بعض الفقهاء ان التلبية للحج حال احرامه افضل انواع الذكر في حقه وهي افضل ومن حقه وافضل في حقه حتى من قراءة القرآن. انه ذكر مخصوص في موضع مخصوص في فضل في ميزان العبادة على غيره مما - 00:11:54

في موضع اخر. اريد ان اقول تأمل في الهدي النبوى. في الحديث الصحيح عند البخاري وغيره يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذى اخرجه اصحاب السنن ابو داود والترمذى والنسائى. يقول عليه الصلاة والسلام في حديث السائب بن خلاب اتاني جبريل - 00:12:14

فامرني ان امر اصحابي ومن معى ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية امرني ان امر اصحابي ومن معى ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. يقول انس وتقول عائشة رضي الله عنهم كما في سنن البيهقي. قال فما - 00:12:34 00:12:51 بلغوا الروحاء والروحاء موضع قرب المدينة يبعد ستة وثلاثين ميلا او سبعة وثلاثين ميلا قريب جدا من المدينة يقول ما بلغوا الروحاء حتى بح اصواتهم من التمييز. فقدت الحناجر اصواتها لانها جهرت وجلجل - 00:12:51 00:13:11 ودلت في الافق وملأت من الارض الى السماء لبيك اللهم لبيك. قلوب استشعرت هذا المعنى العظيم. فتفوهت وصحت ونادت بكل ما تملك حتى فقدت الحناجر اصواتها. هذه القلوب يا اخوة عاشت هذا المعنى. وجعل احدهم يجعل التلبية شعاره ودثاره -

يقولها صبحا ومساء قائما وقاعدا اذا اقبل اذا ركب اذا مشي هذا المعنى هو الذي ينبغي ان نعيش معه كيف اراد الاسلام ان يحقق التوحيد من الخطوات التي نحن نمر عليها بفترة عاجلة ولا نلتفت الى انها خطوات في صميم - 00:13:31 التوحيد لله رب العالمين. المظهر الثالث في مظاهر تحقيق التوحيد في الحج الطواف. وهو اذا دخل واتى البيت في اول اعماله اذا وصل مكة ان يطوف طواف العمرة ان كان ممتنعا او قارنا او طواف - 00:13:51 00:14:11 القدوم ان كان مفردا مثلا او قارنا وسيؤخر طوافه. هذا المعنى في الطواف هو صميم التوحيد. وهو ايضا قضية اخرى. تقدم قبل قليل لان الطواف عبادة لم تشرع الا بهذا البيت. وكل عبادة شرعت بهذا البيت مبنية على الاساس الذي بني عليه البيت وهي التوحيد لله -

اذا طاف شعر انه لا يمكن ان يؤدي العبادة وهو الدوران حول هذا المبني العظيم الا تعظيمها لله. والا طوافا وتوحيدا خالصا لله طاف عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة وحول مكة كعبة وفي جوفها من الاصنام ما جعلته قريش فجعل ينقرها بعود - 00:14:31 عليه الصلاة والسلام ويسقطها وهو يقرأ وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. فبني التوحيد مرة اخرى مما دنسه

الجاهلية بشركتها. هذا ينبغي ان يكون حاضرا ايضا في في حس الحال. وهو يطوف بالبيت اذا قدم محرم - 00:14:51

اما احرامه الذي ظل يلبي فيه ساعات من الميقات وحتى وصل وربما اكثر من ايام اذا وصل الى البيت ان يجعل تتوبيح هذه التلبية التي ظلت تشغله طوال الفترة الماضية من احرامه ها هو الان يختتمها بالطواف هو ينغمي في عبادة - 00:15:11
هي صميم التوحيد لله. فاذا طاف افرغ ما في قلبه دعاء رجاء سؤالا ويعرض حاجاته دنيا واخرى. لكنه بالله هو الان في جوف بيت الكرييم. والعباد يعلمون بما فطروا عليهم من ادرك. ان احدهنا اذا قصد - 00:15:31

ليت غني من الاغنياء وكريم من الكرماء وعظيم من العظماء وله اليه حاجة والله لن يخرجه من داره وهو غني ثري كريم قادر الا واتاه حاجته. فما بالك باكرم الاكرمين؟ وملك الملوك ورب العالمين. تدخل بيته وانت تقول - 00:15:51

لبيك يا رب محرما نزعت لباسك تدخل بيته تطوف تظن انه سيردك خائنا انه سيخذلك وانت تنساق اليه قلبك وبدنك وجوارحك. هذا المعنى والله نحتاج ان نعيشه ونحن محرمين في الحج. ونحتاج ان نعلم الحجيج من حولنا وان - 00:16:11
احدهم اذا طاف ليعلم انه اقبل على رب كريم في بيته وهو العظيم سبحانه. وهو الجواب وهو القادر الذي بيده خزائن السماوات والارض وهو القائل يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني - 00:16:31

اعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل اللحم. فاذا غمزت ابرة ابرة في بحر فكم ستحمل من قطرات البحر هكذا نعيش هذا الشعور فيحمل هذا المعنى الحاج في حجه والله ان يقبل بكل احساسه ومساعره - 00:16:51
ان يسأل ربه في الطواف ولا يعلق قلبه بسوى الله سبحانه وتعالى. هذا المعنى عاشه السلف. يقول مطرز رحمة الله عليه يقول كانوا اذا طافوا بالبيت يعني السلف كان على رؤوسهم الطيبة. هذا مثل تصربيه العرب لشدة السكون والخصوص - 00:17:18

والثبات الطير لا يقف الا على شيء ثابت ساكت. ولاقل حركة يطير الطير. يقول كان على رأسه الطير يقوله العرب في المثل اذا كان الانسان ساكت لا يتحرك كأنه جذع شجرة كأنه جدار. يقول كانوا يطوفون بالبيت كان على رؤوسهم الطيبة - 00:17:38
من شدة ما يصيبه من الخشوع والخصوص والاستكانة. هذا المعنى لما قام في قلبه انهم في رحاب بيته وانهم في فناء قصر ملك الملوك وانهم الان في رحاب بيته. فيسألونه بقلوب متعلقة وامال منقطعة عما - 00:17:58

سوى الله والله هذا مقام لا ينبغي ل احد ان يعلق قلبه الا بالله هذا تعلم للتوحيد يا اخوة الحج حتى لو كان احدهنا لقد اخطأ في حياته وقد طرق ابواب غير الله او تعلق بغير الله فانصرف الى كهان او سحرة او لزم اعتاب المقابر - 00:18:18
جهلا هنا ينبغي ان تعاد هذه المعاني نحن الصواب. والا يتعذر الا بالله والا يسأل الا الله والا يطلب الا الله بانه في لحام بيته وفي ساحة بيته الحرام فيتعلق هذا المعنى بقلبه عظيما. المظهر الرابع في الحج الذي يحقق معنى التوحيد - 00:18:38
اذا فرغ من طوافه فماذا يشرع له ان يصلي ركعتي الطواف والسنن ان يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة الكافرون. وفي الركعة الثانية سورة الاخلاص. وهم سورة التوحيد او سورة الاخلاص كما يسميها اهل العلم. لانها حقيقة تبني عقيدة الولاء والبراء. فسورة الكافرون - 00:18:58

لا اعبد ما تبعدون لكم دينكم ولني دين. براءة من الشرك. تحقيق لمعنى التوحيد. وفي سورة الاخلاص واسمها اخلاص. اخلاص لله توحيد الله السورة التي تعدل ثلث القرآن ولما تعلق بها قلب رجل من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام فجعل - 00:19:23
اقرأوها كلما صلى باصحابه وام بهم ويقرأ قل هو الله احد. جاء الصحابة يسألونه عليه الصلاة والسلام. قال سلوه لاي شيء يسمع فسألوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل وانا احب ان اقرأ بها. قال عليه الصلاة والسلام - 00:19:43

اخبروه ان الله يحبكم وفي لفظ الصحيح قال حبك ايها ادخلك الجنة. هذا التوحيد الخالص. لاحظ كيف؟ احرام طواف ركعتا طواف كلها بها خطوة خطوة ان تعلم الحجيج معنى التوحيد لله في حجتهم. الخطوة الخامسة والمظهر الخامس في تحقيق معنى التوحيد في الحج اذا فرغ من - 00:20:03

الطواف ركعتين انتقل الى اين؟ الى المسعى. والصفا والمروة وسيسعي سبعة اشواط. يسن له على رأس كل شوط في الصفا وفي المروة ان يقول الدعاء المأثور الذي يصدر به دعاءه وسعيه وهو توحيد خالص لا الله - 00:20:25

الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا الله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده يقولها يكررها ثلاثة على الصفاء ثلاثة على المروءة وهم بينهما يسعي ويسأل الله ويطلبها او يقرأ القرآن. اما شعرت انه ايضا -

00:20:45

تكريس وتعزيز لمعنى التوحيد للحج في حجه. وانه في طوافه وفي سعيه يعلم نفسه بنفسه. لا خطيب يعلمه ولا واعظ يعظه ولا استاذ يلقنه. هو يقولها بنفسه ليتعلق قلبه بالله. والله يا اخوة لو وعيينا تماما هذه المعاني لادركتنا -

00:21:09

ان الاسلام يريد من الحجيج في حجهم في كل خطوة من الخطوات واحدة تلو واحدة ان يعلموا انفسهم بانفسهم ان يتلقنوا معنى التوحيد ان يقفوا على عظمة هذا الدين وتعليق القلوب برب العالمين وحده لا شريك له. المظاهر السادس في -

00:21:29

خطوات تحقيق الحج وتحقيق هذا المقصود في الحج وهو التوحيد لله يوم عرفة. الذي هو اعظم اركان الحج. والذي لا حج للحج بدونه. وقال عليه الصلاة والسلام الحج عرفة. اتفق الفقهاء على ان الوقوف بعرفة اعظم اركان الحج -

00:21:49

واتفق العلماء على ما دلت عليه النصوص خير يوم طلعت عليه الشمس يوم عرفة ولا اعظم من من هذا اليوم في ديننا عشر المسلمين. وفي هذا اليوم العظيم لا اعظم من عبد اذن الله له ان -

00:22:09

حج اتي به ليكون مع الواقفين بعرفة لاحظ استحضر معك كل هذه المعاني هذا اعظم يوم واعظم عمل فيه ان يكتبك الله في ديوان الحجيج واعظم موطن تحب ان الله في هذا اليوم العظيم ان تكون مع عباده الواقفين بعرفة عشية عرفة. هذه الفضائل كلها لما اجتمعت تحاول -

00:22:29

الان ان تستجتمع وتحاول ان تعتصر اعظم شيء يمكن ان تبذل لربك في ذلك الموقف يقول عليه الصلاة والسلام افضل الدعاء دعاء المؤمنات ثم اختصر لنا الخطوات فقال عليه الصلاة والسلام وخير ما قلت انا والنبيون قبلني لا الله الا الله وحده -

00:22:52

يقول لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر ايضا اما انتبهت ان هذا المرتبط في اعمال الحج يوم عرفة في اعظم اعمال الحج في اعظم ساعات الحج في اعظم ما -

00:23:18

تبناه الحاج والذي سينصرف من بعده مغفورة ذنبه مستورا عيبه ساقطا عنه وزره ابيضت صحيفته ولد من اما شعرت ان هذا المخاض الذي سيخرج منه الحجيج يوم عرفة انما نشأ عن عمل عظيم هو توحيد الله رب العالمين -

00:23:35

نعم ما تقرب الحجيج الى الله يوم عرفة باعظم من التوحيد. واذا ما تعلق قلبك في ذلك اليوم العظيم ان تكون عبدا مقبولا مرحوما وان ترجع كيوم ولدتك امك وان تحجز مقعده في الجنة اختصر الطريق واعلم انك لن تبذل -

00:23:55

ذلك اليوم تتوسل به الى الله وتنتعلق باديان الرجاء وتطلب ربك صدقا من ظاهرك وباطنك بشيء اعظم من هذه العبارة التي اخبرنا بها النبي عليه الصلاة والسلام. ثم تقلبها فان هي توحيد خالص. انت تقول يا رب في هذا اليوم الذي هو اعظم -

00:24:15

اعظم ايام الدنيا وفي موقف هو اعظم المواقف وفي ساعة هي اجل الساعات ها انا عبد موحد اعترف لك الوحدانية ستكررها لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. تلك ساعة والله -

00:24:35

يا اخوة يجب ان ينزع منها المسلم الحاج يوم عرفة ان ينزع من قلبه كل تعلق ضعيف او قوي تعلق فيه قلبك بغير الله في اي ساعة من ساعات حياته. وان يبرأ الى الله من كل داء. وان يجدد عهده وميثاقه مع ربه الا -

00:24:55

لجل الا الاية. اما قال يوم عرفة واعلنها صريحة ودلت في الافاق انه لا الله الا الله. هكذا ينبغي ان يعيش في حجه وهو يعلم نفسه ويظل يكبر هذا الدعاء العظيم في هذا اليوم العظيم في هذه الموقف العظيم في تلك الساعة -

00:25:15

حتى ينصرف من الموقف ينصرف وقد ملأ قلبه رجاء ان الله قد قبله مع من قبل. ورحمه فيمن رحم غفر له فيمن غفر واذن له بحياة جديدة وصفحة بيضاء. هذا لا يتأتى من فراغ لكنه يأتي من الباب -

00:25:35

كبير في حياة العبيد وهو توحيد الله سبحانه وتعالى. يوم عرفة يتجلى فيه هذا المعنى الكبير. يوم عرفة تبصر دنياك فاذا هي وتنصب اخراك فاذا هي اعظم شيء وتبصر فتتعرف ان الذي يصلك باحتقار الدنيا مع تعظيم الآخرة -

00:25:55

ان تعلق قلبك بالله فهو الذي يبلغك الامال. وعندئذ ستزدري كل شيء عظمته في قلبك سوى الله. وتنزع من بك كل امر تعلق به قلبك

سوى الله. هذا معنى عظيم يجب ان نستشعره. ويجب عندما نعلم الحجيج ان من افضل الدعاء يوم عرفة - 00:26:15
هي هذه عبارة ناطقة بالتوحيد يجب ان نبين لهم معناها. وان يقولوها مستشعرين هذا المعنى. ويقولوها معتبرين وعندئذ
سيصححون عقائدهم تلقائيا وان ينزعوا تلك اللواثات والشوائب التي ربما وقع فيها بعضهم. المظهر السابع في - 00:26:35
تحقيق هذا المقصد العظيم في الحج ايام مني. التي هي ايام ذكر وتكبير وتهليل. ايام مني التي يبيت فيها الحجيج بعد يوم عرفة
- ويوم العيد فما بعده ايام مني اكل وشرب وذكر الله. نستبدل التلبية العظيمة التي بينما انها شعار التوحيد بذكر اخر هو توحيد

00:26:55

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. الله اكبر الله اكبر وله الحمد. تكبير وتهليل وتحميد هي صورة اخرى من صور التوحيد لله سبحانه
وتعالى. فانظر كيف قلبت الشريعة الحجاج في حجهم بين تلبية - 00:27:19

توحيد يوم عرفة ثم انتقال الى تكبير وتهليل وتحميد تقلبهم من ذكر الى ذكر كله توحيد لله سبحانه وتعالى فتبين اذا ان الخطوة
السابعة التي يتحقق بها التوحيد في الحج واظهاره مقصدا هو ايام مني بما فيها من ذكر - 00:27:39
تنقلوا فيه بين التكبير وتهليل وتحميد. اما المظهر الثامن والخطوة الثامنة فهي رمي الجمار واقترانها بالتكبير وهي واجب من
واجبات في الحج كما تعلمون مع كل حصاة يرميها يكبر الله فيكبر الله هو يغرس معنى اخر من معنى التوحيد معنى الله -
00:27:59

واكبر لانه ليس في قلبك شيء اكبر من الله. فاذا لا تعلق حاجتك الا بالله وتطبق وصيته عليه الصلاة والسلام لابن عباس اذا انت تسؤال
الله اذا استعن فاستعن بالله. فهذا المعنى يتحقق بالتكبير الذي ايضا نريد ان نتعلم معناه كما نتعلم له - 00:28:19
ونقولها بتواطؤ القلب مع اللسان. المظهر التاسع واختتم به هو النحر. نحر الهدي ان كان تمتعا او قرانا او ذبحوا الكسارات او الأضاحي
في الحج ويذكر عليها اسم الله والنحر عبادة جليلة في صميم التوحيد. قال ربنا عز وجل فصلي لربك - 00:28:39
قال قل ان صلاتي ونسكي وهو الذبح في اكثر المفسرين ونسكي ومحياني ومماتي لله رب عالمي لا شريك له فاذ يذبح يكبر الله
ويسميه باسم الله الله اكبر هو يقدم توحيدا خالص. هذه خطوات تسع ولو - 00:28:59

تأملت لاستخرجت غيره نريد منها ان يتحقق التوحيد في كل خطوة منها. وقد لاحظت ان تتنقل في الحاج بين عبادة واختها يغرس
في كل خطوة معنى التوحيد لله. همسة سنقول في ختامها. هذا المعنى العظيم لو قام حق - 00:29:19
في حج الحجيج والله لتجاوزنا كثيرا من الاخطاء التي يقع فيها عامة المسلمين جهلا او خطأ او تربية نشأوا فيها على غير المعنى
العظيم الخالص في التوحيد لله. عندئذ لا يليق بحاج حج فيبقى في قلبه شيء من - 00:29:39

تعلق بغير الله فلا الاضرحة والقبور ولا الاولياء والصالحون ولا السحرية والشعوذة والدجالون كل هذه التي يراق عليها على اعتابها
التوحيد الخالص التي يباع فيها التوحيد لله بثمن بخس. والتي يستبدل فيها المسلم خطأ او - 00:29:59
حمدأ عقیدته الصافية بشيء من التي يمكن ان تهدم في قلبه صريح التوحيد بنيانه العظيم لله. هذا كله ينبغي ان ادرك في الحج فلا
يليق بحاجة ان يرجع من حجه وقد تلقن هذه المعاني ومارسها ثم يرجع في قلبه تعلق بغير الله فain ذهبت - 00:30:22
تحويده اذا تحقيق التوحيد لله اعظم مقاصد الحج على الاطلاق ورؤسها واهمها وابرزها. فلا نستكثرن على قائل يؤكد هذا المعنى في
اذان الحجيج. ويربطه بحدهم في كل خطوة من الخطوات. ليس التوحيد خطبا تقال ولا عبارات - 00:30:42

ان ترفع ولا رايات يجتمع حولها الناس بقدر ما هي ممارسات. يأتي الحج بمدرسته في خمسة او ستة ايام فيعلم الحاج معنى التوحيد
لله لانه يمارسه فلا خيار. الياس سيف بعرفة؟ فلا بد ان يمارس التوحيد. الياس يطوف؟ الياس يسعي؟ الياس ينحر؟ الياس - 00:31:02
بني جمران اذا هو يمارس التوحيد. شاب ابى فهو يعلم نفسه معنى التوحيد لله عز وجل في مناسك الحج خطوة خطوة فتحتاج
الى ابرازها والاستشعار معانيها حتى يتحقق هذا المعنى العظيم. هذا هو خاتمة المقصود الاول من مقاصد الحج الشرعي - 00:31:22
وهو التوحيد لله رب العالمين. مجالسنا المقبلة ان شاء الله سنسنعرض ونتصفح فيها باقي المقاصد. اسأل الله لي ولكلم العلم النافع
والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:31:42

00:31:59 - شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قانما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم